Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الركبتين وتقعد على الإليتين وتنام على الجنبين وتستند بالظهر وتحمل الأثقال على الكتفين وتفكر بوسط الدماغ الأشـــياء ، وتتخيل بمقدم الدماغ المحسوسات وتحفظ بمؤخر الدماغ المعلومات ، وتصوت بالحلقوم وتستنشق الهواء بالخياشيم ، وتقطع الطعـــام بالأسنان ، وتزدرد بالمريء وما شاكل ذلك • وبالجمـــلة ما من عضـــو فى الجسد الا وللنفس فيه ضروب من الأفعال وفنون من الأعمال » (١٠١) •

ولك أن تقرأ غير ذلك مما أورده الاخوان فى رسائلهم لترى صدق ما نذكره (١٠٢) •

ولا نعدم فى رســـائلهم أيضا ما يؤيـــد وجهة نظرنا حين رأوا أهمية الدماغ وسيطرته على أعضاء الجسد ، اذ يقولون :

« ما من عضو فى أبدان الحيوانات صغيرا كان أو كبيرا الا وهو خادم لعضو آخر ومعين له فى بقائه وتتميمه فى أفعاله ومنافعه ، مثال ذلك الدماغ فى بدن الانســـان فانه ملك الجســـد ، ومنشـــأ الحواس ، ومعدن الفكر ، وبيت الروية ، وخزانة الحفظ ، ومسكن النفس ومجلس محل العقل »(١٠٣) •

فاذا ما دققنا النظر فى قولهم عن الدماغ أنه « مسكن النفس » يتبين لك صحة رؤيتنـــا •

٣ ــ رأى الاخوان أن الدماغ مقسم الى ثلاثة أقسام : مقدمه ووسطى ومؤخـــره • وهذا التقسيم فى مجمله يتفق الى حد ما ــ من الناحية التشريحية ــ مع العلم الحديث حين رأى العلمـــاء أن فى كل

---

(١٠١) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ٢/٣٨٤ ــ ٣٨٥
(١٠٢) انظر : المرجع السابق جـ ٢/٣٨٧ ، ٤١٠ •
(١٠٣) انظر : المرجع السابق جـ٢/١٨٩ ــ ١٩٠